الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللّغة العربية وآدابها

تخصص:لسانيات عامة.

ترجمة مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية "في المؤلفات العربية"

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة و الأدب العربي.

إعداد الطالبتين:

*خديجة قرناوط.

*سيليا دبال.

إشراف الأستاذ:

رشيد عزّي

السّنة الجامعية: 2016م/ 2017م.

شكر و عرفان

الشكر و الحمد لله الذي وفقنا لهذا و لم تكن لنصل إليه

لولا فضل الله علينا

في البداية نتوجه بكثير الشكر و جزيل الإمتنان

إلى أستاذنا الكريم و مشرفنا "عزي رشيد"على قبول

الإشراف على هذا العمل أولا

وعلى جميع النصائح و الإرشادات العلمية التي قدمها

لنا بصبر واسع

نتمنى من الله أن يجازيه أحسن الجزاء وأن ينزله خير

المنازل آمين

إهداء

بعد الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات والصلاة والسلام

على أشرف خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز ما أملك في الوجود إلى

الوالدين الكرمين إلى التي ينحني الشعور بذكر إسمها ويخفق

القلب برؤيتها إلى التي منها عبرت وتفننت لن توفي الكلمات

حقها أمي الغالية

إلى مصدر كبريائي وإعتزازي وفخري إلى من يكافح في سبيل

تعليمي أبي الغالي

حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى من أدين لهم بالود والألفة إلى شموع التي تنير بيتنا إخوتي سهام، خولة ،أيمن،عبد الحكيم.

إلى جدي وجدتي رحمة الله عليهما.

إلى رفيقات دربي: كريمة،أمينة،سليا،عفاف،رندة،بوثينة.

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد.

خديجة

إهداء

يا من أحمل إسمك بكل فخر

يا من أفتقد منذ عمر الزهور

يا من يرتعش قلبي لذكرك

يا من أودعتني لله أهديك هذا البحث

أبي رحمة الله عليك

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل و الأمل أمي الغالية

إلى سندي وقوتي وملاذي إلى من أظهر لي ما هو أجمل من الحياة

إلى روحي التي سكنت روحي* خطيبي*

إلى صديقاتي الغاليات إلى من قدم لي يد العون من قريب وبعيد

سيليا

خطة البحث

-مقدمة

-تمهيد

الفصل الأول: في ماهية الازدواجية والثنائية اللغوية

1-المبحث الأول: تحديد مفاهيم المصطلحات

1-1 تعريف المصطلح

1-2 مصطلح أم اصطلاح

1-3 تعريف الترجمة

1-4 تعريف اللسانيات الاجتماعية (علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي)

2 المبحث الثاني: تحديد مفهومي الازدواجية والثنائية اللغوية

2-1 مفهوم الازدواجية عند الغرب والعرب

2-2 أنواع الازدواجية اللغوية

2-3 مفهوم الثنائية عند الغرب والعرب

2-4 أنواع الثنائية اللغوية

2-5 الفرق بين الازدواجية والثنائية اللغوية

الفصل الثاني: ظاهرة ترجمة مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية في المؤلفات العربية

1-1 تمهيد

1-2 أهم ما ورد في المعاجم العربية عن الازدواجية والثنائية اللغوية

1-3 ترجمة الباحثين العرب لمصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية في مؤلفاتهم

1-4 التعليق على الجداول

مقدمة

تُعدّ مشكلة ترجمة المصطلح من أهم ما يعترض سبيل المترجم، و لا يخفى لأحد أهمية الترجمة في التعامل مع المصطلح بوصفها المرآة التي تعكس فهم المصطلح في لغته الأم، ثم تنقله إلى المتلقي في اللغة الهدف، باعتبار أنّها تنقل العلوم و الثقافات بين مختلف الشعوب.

فينجم عن سوء الترجمة خلط و اضطراب في المصطلحات و المفاهيم، و هذا ما حدث مع الباحثين العرب عند ترجمتهم لمصطلحي الازدواجية و الثنائية اللغوية .

ومن أهم المشاكل التي تواجه الباحثين هي إشكالية الاضطراب المصطلحي وكان تركيزنا أساسا على ترجمة مصطلحي الازدواجية و الثنائية اللغوية، و هذا ما بدا واضحا في بعض المؤلفات للباحثين العرب .

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع يرجع إلى:

-مدى أهمية هذين المصطلحين في ميدان اللسانيات الاجتماعية و تعليمية اللغات و المشاكل التي تعتريها عند ترجمتها إلى اللغة العربية .

-الخلط و الاضطراب في تحديد مفهومي هذين المصطلحين .

-رغم أهمية الازدواجية و الثنائية اللغوية في الدراسات اللغوية إلاّ أنهما لم يحوزا على قدر كبير من الاهتمامات والدراسات من قبل الباحثين.

وقد اخترنا المؤلفات العربية لأجل الدراسة:

-وذلك لتناولها هذين المصطلحين من حيث الترجمة والمفهوم .

-غزارة مادتها.

-لوجود خلط وفوضى لدى المؤلفين في تناولهم لمصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية.

وهذه الأسباب والدوافع هي التي جعلتنا نطرح إشكالية بحثنا المتمثّلة في كيفية ترجمة مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية في المؤلفات العربية؟

وتفرعت عن هذه الإشكالية الكبرى تساؤلات منها:

-هل وافقت الترجمات العربية المصطلحات الأجنبية ؟

-وهل وُفِّق الباحثون العرب في ترجمة تلك المصطلحات؟ أم أحدثوا خلطا واضطرابا في ذلك؟

أما بخصوص المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو منهج وصفي تحليلي، لأنه الأنسب لدراستنا قصد الاستقصاء والتحليل وتعيين نقاط الاختلاف والتوافق.

أما عن خطة بحثنا فجاءت كالتالي: مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث عمدنا في الفصل الأول المعنون ب: ماهية الازدواجية والثنائية اللغوية الذي يندرج تحته مبحثين:

المبحث الأول تناولنا فيه تعريف كل من المصطلح والترجمة وكذا اللسانيات الاجتماعية، أما المبحث الثاني: فتندرج تحته عدة عناصر أهمها: مفهوم الازدواجية والثنائية اللغوية عند كل من الغرب والعرب، وكذا أنواعهما والفرق بينهما، أما الفصل الثاني المتمثل في الجانب التطبيقي للموضوع المعنون بظاهرة ترجمة مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية في المؤلفات العربية، فتناولنا فيه أهم ما ورد في المؤلفات العربية بشأن هذين المصطلحين، وكذا الترجمات المختلفة للباحثين العرب التي أدرجنها في جداول وقمنا بتحليلها.

أمّا الخاتمة فضمناها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لظاهرة الازدواجية والثنائية اللغوية.

واستندنا في بحثنا هذا على سلسلة من المصادر والمراجع نخص بالذكر:

- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية.
- إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية والثنائية اللغوية.
- صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية.
- محمد راجي الزغول، دراسة في اللسانيات العربية الاجتماعية.

من دون شك لا يخلو أي بحث علمي من نقائص وعراقيل تعيقه، من بينها قلة المصادر والمراجع التي تخدم البحث، لكن على الرغم من ذلك لم تحبط عزيمتنا وتابعنا العمل بل زادنا إصرارا.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وُفِّقنا في عملنا أو على الأقل سلّطنا بعض الضوء على هذه القضية المصطلحية الشائكة.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الخالص إلى أستاذنا المحترم رشيد عزي الذي كان بمثابة المحفز في كل خطوة نقوم بها.

الفصل الأول

تمهيد

يُعدّ مصطلح الازدواجية والثنائية اللغوية من أهم المصطلحات التي تهتم بها اللسانيات الاجتماعية، وهي قادمة إلينا من الغرب في مفاهيمها،لا سبيل للوصول إليها إلاّ عن طريق الترجمة فهذه المصطلحات في تعريفها ومفاهيمها أغلبها مترجمة عن اللغات الأجنبية.

فالازدواجية اللغوية«هي استعمال خاص وعام للغة الواحدة ضمن جماعة لغوية واحدة»[1]، وفق المقام والحال وسياق الحال، وقد وجد هذا النوع في الكثير من اللغات البشرية التي تستعمل مستويين من اللغة ويتمثل ذلك في اللغة الفرنسية قبل القرن الخامس عشر فوجدت لغة الدين والمثقفين وهي اللغة اللاتينية ولغة الشارع تختلف اختلافا بينيا عن اللاتينية، وكذلك إلى حد ما في اللغة العربية التي لها نمط العربية الفصحى المثالية، أو عربية القرآن الكريم.

ويرى الكثير من الباحثين أن الازدواجية اللغوية هي بين الفصحى والعامية، بينما يرى بعضهم عكس ذلك، والثنائية اللغوية هي بين الفرنسية والعربية، بحيث أنه حدث خلط واضطراب في هذين المصطلحين عند الكثير من الباحثين وهذا ما سندرجه في بحثنا هذا.

[1]صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة، الجزائر، 2008م، ص43.

المبحث الأول : تحديد مفاهيم المصطلحات.

1-1 تعريف المصطلح :

لغة : جاء في لسان العرب في مادة صلح أن: صلح : الصّلاح ضد الفساد، صَلَح يَصْلَحُ و يَصْلُح ، صَلاحًا، و صلُوحًا، و هو صالح و صَالِيحٌ، الأخيرة عن ابن الأعرابي، و الجمع صُلَحاءُ و صَلوحٌ .

وصَلُح : كصلَحَ، قال ابن دريد، و ليس صَلُح بثبت و رجل صالح في نفسه من قوم صُلحَاء و مُصْلح في أعماله و أموره، وقد أصلحه الله، وربما كَنَوْا بالصالح عن الشيء الذي هو إلى الكثرة، كقول يعقوب: مَغَرتَ في الأرض مغرة من مطر، هي مطرة صالحة و كقول بعض النحويين كأنه، ابن جني: أبدلت الياء من الواو و إبدالا صالحا[1] .

من خلال تعريف ابن منظور نستنتج أن المصطلح في معناه اللغوي يدل على المصالحة والتوافق.

[1]-ابن منظور، لسان العرب، ط4، دار صادر، بيروت، 2005م، مج8، مادة(ص ل ح)، ص267.

اصطلاحا:

أما اصطلاحا فقد عرَفه علي القاسمي بأنه:(العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و الألفاظ اللغوية التي تعبر عنها)[1]

نستنتج من هذا التّعريف أن كل حقل علمي يتوفر على مجموعة من المصطلحات التي تُعبّر عن مفاهيمه لغويا، وتبين العلاقة بين المفهوم و المصطلح الذي يعبر عنه.

وكذا تعريف أخر لإيمان سعيد جلال حيث يقول: المصطلح لفظ اصطلاح وسواء أكان اصطلاحا (مصدرا)، أو مصطلحا (مصدرا ميميا) فإنه من الفعل (اصطلاح)، ودلالته واضحة على الاتفاق، و عدم الاختلاف، فالاصطلاحات أو المصطلحات هي (الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص)[2] .

ينطوي هذا التعريف على معنى الاتفاق بين جماعة التخصص في مجال مخصوص لدلالة على مفهوم علمي معين .

[1]-علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط1، 2008م، مكتبة لبنان ناشرون، ص269.

[2]-إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي، مكتبة القاهرة، 2006م، ص113.

و نجد تعريفا أخر لمحمود فهمي حجازي ينص على أن: «المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد و صيغة محددة، و عندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد»، ويود أيضا حجازي تعريفا أخر للمصطلح :« المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية ....الخ ، يوجد موروثا، أو مقترضا للتعبير بدقة عن المفاهيم، وليدل على أشياء مادية محددة»[1].

نستخلص من هذه التعريفات أن المصطلح هو كلمة تنتمي إلى حقل علمي متخصص للدلالة على معنى معين.

2 مصطلح أم اصطلاح؟

لقد حصل اختلاف بين العلماء حول كلمة مصطلح أم اصطلاح، يرى علي القاسمي بأن كلمتي (مصطلح) و(اصطلاح) مترادفتان في اللغة العربية، وهما مشتقتان من (اصطلاح) وجذوره (صلح) بمعنى (اتفق)،لأن المصطلح أو الاصطلاح يدّل على إتّفاق أصحاب تخصص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم علمي محدد.

ولكن بعضهم يحسب أن لفظ (مصطلح) خطأ شائع، و أن اللفظ الصحيح هو (اصطلاح) و سوق لذلك ثلاثة أسباب و هي :

[1]-مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، الكتاب الأول، عالم الكتب الحديث، ط1، 2003م ،ص16.

1- إن المؤلفيين العرب القدماء استعملوا لفظ (اصطلاح) فقط .

2- إن لفظ مصطلح غير فصيح لمخالفته قواعد اللغة العربية .

3- إن المعاجم العربية التراثية لم تسجل لفظ (مصطلح) و إنما نجد فيها لفظ اصطلاح فقط. لكن من يدقّق النظر في المؤلفات العربية التراثية نجد أنها تشتمل على لفظي مصطلح و اصطلاح في وصفهما مترادفين، فعلماء الحديث كانوا أول من استخدم لفظ معجم و لفظ مصطلح في مؤلفاتهم[1].

1-3 تعريف الترجمة:

لغة:

ترجم الترجمان و التّرجمان :المفسّر للسان، وفي حديث هرقل : قال لترجمانه التُرجمان بالضم و الفتح هو الذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى و الجمع التراجم و التاء و النون زائدتان، و قد ترجمه و ترجم عنه[2] .

نستنتج من هذا التعريف اللغوي أن الترجمة هي عملية نقل المعاني من لغة إلى أخرى.

[1]-علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية ،ص261،262.

[2]- ابن منظور ، لسان العرب، مج2، مادة (ت ، ر ،ح)، ص219.

اصطلاحا:

(و تعني الترجمة أن يقوم المترجم بتحويل نص مكتوب أصليoriginal و هو ما يسمى بالنص المصدر source text في اللغة الأصلية verbal إلى نص مكتوب يسمى النص المستهدف Target text....)[1].

و تعريف أخر أيضا لإيمان السعيد جلال :

الترجمة هي« إيجاد مقابل عربي يحمل معنى المصطلح الأجنبي نفسه »[2].

وذكر خبراء الترجمة و المختصون فيها عدة تعاريف اصطلاحية لها نذكر منها:

عرفها الدكتور جمال عبد الناصر: " بأنها نقل كلمة من لغة إلى لغة أخرى شريطة أن يكون المعنى المقصود، و المستدل عليه المحسوس منه و المجرد مفهوما على الأقل أو موجودا "[3].

نستخلص من هذه التعريفات بأن الترجمة هي فنّ نقل المعاني من لغة إلى أخرى مع مراعاة خصائص كل لغة.

---

[1]- عناني محمد، نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ص5.

[2]- إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي، ص42.

[3]-أبو جمال قطب الإسلام نعماني، الترجمة ضرورة حضارية دراسات الجامعة الإسلامية العالمية، دط، مج2 ،2006، ص 125.

تُعدّ الازدواجية والثنائية اللغوية من بين أبحاث واهتمامات علماء اللسانيات الاجتماعية، فقد ساهمتا في جلاء سرّ من أسرار اهتمامهم.

1-4 تعريف اللسانيات الاجتماعية (socio-linguistique):

هي فرع من فروع اللسانيات يهتم بالعلاقة ما بين اللغة و المجتمع، و بالأسباب والظروف الاجتماعية التي تحيط بالحدث اللغوي[1].

نستنتج من هذا التعريف أن اللسانيات الاجتماعية تُعنى بدراسة اللغة في سياقها الاجتماعي، بمعرفة ما تغير من الظواهر اللسانية للغة ما .

*تعريف علم الاجتماع اللغوي (socio linguistique):

يُعرّف علم الاجتماع اللغوي على أنه المجال الذي يدرس العلاقة بين المجتمع واللغة و بين الاستعمالات المتنوعة للغة و البني الاجتماعية التي يعيش فيها مستعملو هذه اللغة [2].

نستنتج أن علم الاجتماع اللغوي يدرس اللغة من الجانب الاجتماعي، و يعطي اهتماما للبيئة الاجتماعية التي تؤثر على مستعملي اللغة .

---

[1]- لويس جان كالفي، حرب اللغات و السياسات، تر: حسن حمزة ،ط1،المنظمة العربية للترجمة ،بيروت ،2008م،ص400.

[2]-برنار صيولسكي، علم الاجتماع اللغوي، تر:عبد القادر ستقادي، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2010م، ص21.

تعريف علم اللغة الاجتماعي (sociologie du langage):

يدرس اللغة من حيث حدث لغوي اجتماعي و بناء على ذلك يقوم هذا العلم (التنوع اللغوي) في استخدام اللغة في مجتمع ما، أو عدة مجتمعات تتكلم لغة واحدة كما يدرس أيضا مشكلات الازدواج اللغوي (Diglossia)، أو تعدد المستويات اللغوية مثل الفصحى و العامية و طبيعة العلاقة بينهما [1].

ونستخلص أن هذا العلم يدرس التفاعل بين كل من اللغة و المجتمع و تأثير كل منهما في الأخر، معتمدا على مبادئ كل من علم اللغة و علم الاجتماع .

إن كل من علم الاجتماع اللغوي و علم اللغة الاجتماعي هي مسميات اصطلاحية مختلفة لعلم يدرس اللغة في ضوء علم الاجتماع .

ومهما تعمقنا في الفوارق الموجودة بين علم الاجتماع اللغوي و علم اللغة الاجتماعي فلا نجد فرقا كبيرا بينهما، لأن هدفهما واحد يتمثل في التواصل و الارتباط بالسياق الاجتماعي [2].

وتظهر كل من أهمية علم اللغة الاجتماعي و علم الاجتماع اللغوي في أن الأول يقوم على حل كثير من مشكلات التعليم والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات

[1]-حلمي خليل ،دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دط ، دار المعرفة الجامعية ،2010م، ص77، ص78.

[2]-جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية، مجلة أدب فن،الجمعة21-08-2015، فحص يوم الثلاثاء 13-12-2016، على الساعة 14:30،، www.adabfan.com .

المتقدمة، لما للغة من دور فاعل في الإفصاح عن العلاقات الاجتماعية والثقافية للمجتمع[1].

أما الثاني فله دور فعال في دراسة وسائل الاتصال المختلفة، على أساس أن الاتصال هو الوسيلة الهامة التي تنقل بها الحضارة من جيل إلى جيل.

كما تكمن أهميته في الكشف عن العلاقات الاجتماعية بين اللغة كإنتاج حضاري وبين المجتمع نفسه، وكذلك وظيفته في البحث عن الفوارق اللغوية بسبب الحواجز الجغرافية.

كما تقوم بالبحث عن أهم الفروع اللغوية الأخرى التي تمت بصلة وطيدة إلى علم اللغة واللسانيات[2] .

نستنتج أنه لا يوجد فرق كبير بينهما، فكلا العلمين يحملان نفس الهدف.

فتكمن أهمية اللغة الاجتماعي في معالجة مشكلة التعليم وكذا العلاقات الاجتماعية.

أما علم الاجتماع اللغوي فيكمن دوره في دراسة العلاقات الاجتماعية والكشف عنها، وكذا البحث في الفوارق اللغوية.

[1]-هادي نهر لعيبي، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن،2009، ص40.

[2]- المرجع نفسه، ص41-42.

2) المبحث الثاني: تحديد مفهومي الازدواجية والثنائية اللغوية

للحديث عن أي مصطلح ما، لا بد من الإشارة إلى نشأته أو ظهوره لأول مرة والمصطلحين اللذين بين أيدينا وهما الازدواجية والثنائية اللغوية، ونجد أول من استعملها و تحدث عنهما هم الغرب نذكر منهم الألماني كارل كرمباخر في كتابة المشهور "مشكلة اللغة اليونانية الحديثة المكتوبة عام 1902" الذي تحدث عن الازدواجية، وأوّل من نحت هذا المصطلح بالفرنسية (la Diglossie) هو العالم الفرنسي وليام مارسيه W. marcais، وعرفًها بقوله :(هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عالمية شائعة للحديث)[1] .

أما بالنسبة لظهور هذين المصطلحين في اللسانيات كان في سنة 1959 على يد اللساني الأمريكي شارل فيرجسون (Charles fergusson) حين نقله إلى الإنجليزية ليدل به على شكلين مختلفين من الاستخدام للسان نفسه أنه تنافس بين تنوعين للسان واحد، أما ج.فيشمان فيرى أن (مصطلح الازدواجية مرادفا للثنائية فهما وجهين لعملة واحدة، حيث جعل الازدواجية خاصة بالمجتمع والثنائية خاصة بالفرد)[2].

[1]-محمد راجي الزغول ،دراسة في اللسانيات العربية الاجتماعية،ط1، مؤسسة حماد للدراسات العربية الجامعية،الأردن،2011،ص7.

[2]-ابراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العدد1، ص58.

وهذا الاختلاف والتباين بين العلماء الغربيين أثّر على علماء العرب، مما أحدث خلطاً واضطراباً وخللاً سواء كان في المفهوم أو في الترجمة .

فمن ترجمها عن الفرنسية خالف من ترجمتها عن اللغات الأوروبية الأخرى ونجد من يستعملDiglossia ويقصد به الثنائية، ويستخدم Bilingualism ويريد به الازدواجية وهناك من يعمل عكس ذلك، أما من ناحية المفهوم نجد مثلا صالح بلعيد حين يعرف الازدواجية يورد مفهوم الثنائية، وهناك من أطلق مصطلح الثنائية على الازدواجية ويعتبر هذا التداخل والخلط بمثابة إشكالية مطروحة عند العرب.

2-1 مفهوم الازدواجية عند العرب والغرب :

بالنسبة للغرب نجد عدة تعاريف مختلفة حيث قدم اللغوي شارل فيرجسون هذا الاصطلاح إلى الإنجليزية وعرفها بقوله: (حالة لغوية ثابتة نسبيا يوجد فيها فضلا عن اللهجات الأساسية التي ربَما تضم نمطا أو أنماطا مختلفة باختلاف الأقاليم)[1].

نستخلص من هذا التعريف أن فيرجسون تحدّث عن نمطين لغويين أحدهما مرتفع والثاني منخفض، فالأول يمثل الفصحى والثاني هو النمط العادي.

[1]- محمد راجي الزغول، دراسة في اللسانيات العربية الاجتماعية، ص8.

أما ليونارد بلومفيلد L. Bloomfield فيعرَفها بأنها: (قدرة الفرد في التحكم في اللغة الثانية بسهولة مشابهة لتحكم في استعمال اللغة الأم)[1].

كما عرفها جورج مونان (George Mounin) : (الازدواجية بأنها قدرة الفرد في استعمال لغتين أو أكثر)[2].

أما عند العرب فنجد لها عدة تعاريف نذكر منها:

يُعرّف صالح بلعيد الازدواجية بقوله :(هي وجود أكثر من مستويين للغة جنبا إلى جنب في مجتمع من المجتمعات، بحيث يستخدم كل مستوى من مستويات اللغة في أغراض معينة)[3].

و يُعرّفها جلال شمس الدين بقوله :(هو أن يجيد المرء لغتيين معا إجادة تامة لغة الأهل و لغة أخرى، وقد يكتسبها معا، وقد يكتسب لغة الأهل أولا)[4].

[1]-دليلة فرحي، الازدواجية اللغوية مفاهيم و إرهاصات، مجلة المخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009،ع5،ص270.

[2]-المرجع نفسه ، ص271.

[3]-صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، جامعة تيزي وزو أنمزدجا، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع،2009م،ص43.

[4]-جلال شمس الدين ، علم اللغة النفسي مناهجه و قضاياه ،دط، ج1، مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع ،ص109.

من خلال هذه التعاريف نستطيع القول أن الازدواجية اللغوية تستلزم وجود شرطين أساسيين هما القدرة على استخدام مستويين من اللغة، لغة الأصل ولغة أخرى أو قد يكون اكتساب اللغتين معا، أو لغة الأصل أولا.

عرّفها أيضا إبراهيم كايد محمود بأنها: (تتكون من سابقة يونانية (di) معناها مثنى أو ثنائي أو مضاعف (gloss) ومعناها لغة، ولاحقة (ia) للحالة، فحاصل الترجمة صفة أو حالة لغة مثناة أو مضاعفة)[1].

من خلال كل هذه التعاريف يتبيّن لنا أن المفاهيم التي جاء بها العرب للازدواجية اللغوية جاءت كلّها مماثلة للمفاهيم التي جاء بها الغربيون وكلّها تصبّ في معنى واحد ألا وهو أن الازدواجية اللغوية هي اكتساب الفرد مستويين لغويين .

[1]-إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، العدد1، ص55.

2-2 أنواع الازدواجية اللغوية:

لقد تطوّر مفهوم الازدواجية وتغيرت دلالته عبر فترة زمنية معينة ونلتمس هذا التغير بالإشارة إلى مستوياتها أو ما يعرف بأنواعها وهي نوعان :

أ) الازدواجية اللغوية الفردية :هي الاستعمال التام والمتقن والمتساوي للغتين مختلفتين إلا أن المعاينات الميدانية للواقع اللغوي حيث جعلت الباحثين يطرحون هذا الرأي جانبا، فيرى أ.مارتيني(A.Martinet)ضرورة استبعاد بعض الأحكام المسبقة التي فرضت نفسها، فالازدواجية تعني قدرة الفرد وتمكنه من استعمال نظامين لغويين مختلفتين، وتتوقف أنواع الازدواجية الفردية على عوامل أهمها :

- طريقة اكتساب الفرد لغتين .

- درجة إتقانه لهما[1] .

مثلا الطفل الذي يكتسب لغتين في وقت واحد نقول عنه أنّه "**مزدوج اللغة**"

ب) الازدواجية اللغوية الاجتماعية:"وهي تواجد لغتين مختلفتين، تترتبان حسب الطبقات الاجتماعية"[2].

[1]- بكال صونيا ، لغة الأم، مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم، دط، دار هومة للطباعة لنشر والتوزيع، بوزريعة الجزائر،2004، ص132.

[2]- المرجع نفسه، ص133.

يشير هذا التعريف إلى أنّ الازدواجية اللغوية الاجتماعية تعني توفر لغتين مختلفتين في مجتمع واحد ويظهر على أفراده تباين في استعمال لغة على حساب الأخرى ويظهر التباين بين اللغتين اللغة الأم واللغة الأجنبية من خلال استعمال أحد اللغتين في العملية التواصلية .

2-3 مفهوم الثنائية عند الغرب والعرب:

لقد اختلفت الآراء والمفاهيم حول الثنائية اللغوية سواء عند الغرب أو العرب، فنجد عند الغرب تعاريف عدة نذكر منها:

يرى ليونارد بلومفيلد أنّ الثنائية هي إجادة الفرد التامة للغتين.

ويرى "مكنمار" بأنها امتلاك الفرد للحد الأدنى من مهارة لغوية واحدة بلغة ثانية.

أما "واوبلر" فقد اتخذ في تعريف هذه الظاهرة موقفاً وسطا فذهب إلى أنها الاستخدام المثالي للغتين أو أكثر[1].

ونستنتج من التعاريف السابقة أن الثنائية اللغوية تعني وجود لغتين متنافستين في الاستعمال تتمتعان بمنزلة واحدة.

[1]-ابراهيم كايد محمود،العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ص76.

أما " J Fishman جوشو فيشمان" فيرى بأنها :

(قدرة الفرد على استخدام عدد من اللغات)، مما يدخل في باب اللسانيات النفسية وجعل فيها الازدواجية اللغوية في جهة أخرى، (هي استخدام عدد من اللغات في مجتمع ما) مما يدخل في باب اللسانيات الاجتماعية[1] .

تعد الثنائية اللغوية ظاهرة لغوية غير ظاهرة المعالم لدى معظم الباحثين على أرض الواقع، هذا ما أكدته الدراسات التي تناولت موضوع الثنائية في مختلف زواياها سواء أكانت في أثرها على الفرد أم على اللغة العربية .

وعندما تطرقنا إلى مفهوم مصطلح الثنائية اللغوية كظاهرة لغوية وجدنا أنها تختلف من دراسة إلى أخرى.

أما عند العرب فنجد تعاريف كثيرة حول هذا المصطلح نذكر منها :

يرى صالح بلعيد أنّ الثنائية «هي استخدام الفرد أو الجماعة لمستويين لغويين لبيئة لغوية واحدة، أو التنافس بين لغة أدبية مكتوبة، أو لغة عامية شائعة في الاستعمال اللغوي»[2] .

يعني أن الفرد يمتلك مستويين لغويين أحدهما فصيح والأخر عامي شائع.

[1]-لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص79-80.

[2]-صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ، جامعة تيزي وزو، ص62.

أما ميشال زكريا فيرى بأن الثنائية اللغوية هي الوضع اللَغوي لشخص ما، أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في لغة أخرى.

1-نقول أن الفرد ثنائي اللغة حين يمتلك عدة لغات تكون مكتسبة كلها كلغات أم .

2-استعمال الشخص أو مجموعة أشخاص لغتين أو أكثر (لغة ثقافة أو لهجة) في شكلهما المحكي بخاصة والمكتوب ثانيا)[1].

نلاحظ أن هذه التعاريف تؤكّد على ضرورة وجود لغتين تتعايشان لكي تكون هناك ثنائية لغوية.

وكذلك نجد تعريفاً أخر لإبراهيم كايد محمود بحيث يقول بأن مصطلح الثنائية تتكون من سابقة لاتينية (bi)معناها مثنى أو مضاعف (lingua) لغوي، واللاحقة (ism) الدالة على السلوك المميز أو حالة أو صفة فحاصل الترجمة سلوك مثنى أو مضاعف (الثنائية اللغوية)[2].

[1]-ميشال زكريا، قضايا ألسنيّة تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ط1،دار العلوم للملايين لبنان، 1993، ص35.

[2]-ابراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية والثنائية اللغوية، ص55.

2-4 أنواع الثنائية اللغوية :

إن تعريف الثنائية اللغوية الذي اعتمدناه فيما سبق يحدد بشكل خاص على أنها استخدام لغتين بالتناوب، وبإمكاننا التمييز من الناحية الوظيفية بين عدة أنواع من الثنائية وهي كالتالي:

1-**الثنائية اللغوية على صعيد الوطن** :وفي هذه الحالة تنجز الدولة أعمالها بأكثر من لغة وتكون المؤسسات الدولة ثنائية اللغة بقدر ما تؤمن خدمتها بالذات أكثر من لغة واحدة .

2-**الثنائية اللغوية الإقليمية أو المحلية**: وتكون لغة أخرى غير اللغة القومية، رسمية أو محكية، ليس على صعيد الدولة إنما فقط على امتداد منطقة جغرافية محددة ، كما هو الحال بالنسبة للهجة الألمانية هي الألزاس وفي شرق اللورين [1].

3- **الثنائية اللغوية الخاصة بالأقليات العرقية**:وهذه الثنائية قائمة عند الأقليات العرقية في البلدان تهدف سياستها اللغوية إلى استيعاب الأقليات العرقية في الثقافة القومية.

والجدير بالذكر هنا إن هذه الأقليات وإن تكن تتكلم اللغة القومية فهي تستمر في أغلب الأحيان في استخدام لغتها في البيت وفي إطار تجمعاتها .

[1]-ميشال زكريا ، قضايا ألسنيّة تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ص38.

4-**الثنائية اللغوية المؤسسية** : وهي تعتمد لغة معينة كوسيلة لبعض النشاطات بحيث يكون بإمكانها أن تصبح لغة مشتركة للتجارة أو للتعليم أو للإدارة أو للممارسة الدينية[1].

5- -**الثنائية اللغوية المدرسية أو التربوية:** وهذه الثنائية اللغوية تتنوع من الناحية العلمية من تدريس لغة ثانية إلى تعليم المواد المدرسية باللغة الثانية وهي ترتبط بالبرنامج التربوي الرسمي الذي يتم وضعه بموجب سياسة الدولة التربوية، وبالإمكان التمييز فيما يتعلق بالثنائية اللغوية المدرسية بين ثلاثة نماذج تعود إلى السياسات اللغوية المختلفة هي: **الثنائية اللغوية المدرسية الخاص الخاصة بالجماعة اللغوية** كما هو الحال في ميامي في و.م.أ، **والثنائية اللغوية المدرسية الخاص الخاصة بالأفراد** كما هو الحال مثلا في برلين حيث تم اتخاذ قرار بإيجاد مدرسة ثنائية اللغة هي مدرسة جون كيندي التي هدفها تطوير الثنائية عند التلاميذ .

إضافة إلى الثنائية اللغوية المدرسية على صعيد الوطن، كما هو الحال مثلا في جمهورية أمريكا الجنوبية حيث تم تقسيم التلاميذ المدارس أولا وفق التمييز العنصري وبعد ذلك بالنسبة إلى اللغة .

[1]- ميشال زكريا ، قضايا ألسنيّة تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ص39.

2- **الثنائية اللغوية المؤسسية المؤقتة** : تكون لغة المستعمر القديم لغة رسمية ،وقد اعتمدت هذه الثنائية اللغوية التأكيد كصيغة انتقالية نحو إقرار اللغة القومية لغة رسمية وحيدة كما هو الحال مثلا: بالنسبة للثنائية اللغوية في البلدان مثل: اللاوس، كمبوديا وغيرها[1].

2-5 الفرق بين الازدواجية والثنائية اللغوية :

يرى "ج. فيشمان" أن هذين المصطلحين « ثنائية اللغة وازدواجية اللغة ليس إلا لوجهين لعملة واحدة» .

فيقول :(وثنائية اللغة صفة مميزة للتصريف اللغوي على المستوى الفردي، أما الازدواجية اللغوية فإنها خاصية من خصائص التنظيم اللغوي فإنها على مستوى المجتمع).

ثنائية اللغة هي سمة من الاستخدام اللغوي من قبل الأفراد بينما ازدواجية اللغة هي وصف لتخصيص المجتمع لوظائف معينة للغات أو لهجات مختلفة[2].

[1]-ميشال زكريا، قضيا ألسنيّة تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ص40.

[2]-ابراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية والثنائية اللغوية، ص57.

الفصل الثاني

تمهيد:

لقد حدث خلط واِضطراب في ترجمة مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية وهذا انعكس سلبا على كتابات العلماء العرب من جرّاء ترجمة هذين المصطلحين فمن ترجمهما عن الفرنسية خالف من ترجمهما عن اللغات الأوروبية الأخرى، كما أن كثرة المصطلحات وتشعبها في هذا المجال زاد من سوء الفهم، وعدم وضوح الرؤيا عند علمائنا فنجد من يستخدم مصطلح Diglossia، و يقصد به الثنائية اللغوية ويستخدم Bilingualism ويريد به الازدواجية اللغوية ومن يعمل عكس ذلك، فيستخدم Diglossia يقصد به الازدواجية، و Bilingualism ويريد به الثنائية اللغوية[1].

وظهر هذان المصطلحان في بادئ الأمر عند الغربيين أمثال فيرجسون، ووليم مارسيه وغيرهم، فكانوا يرون بأن الازدواجية هي (Diglossia) وتكون بين الفصحى والعامية .

أما الثنائية فتم ترجمتها ب(Bilingualism) وتكون بين لغتين مختلفتين كالفرنسية ولغة أجنبية أخرى والملاحظ عند العرب خلط واضطراب كبير في تناولهم لهذين المصطلحين، فهناك من وافق ما جاء به الغربيون وهناك من خالف ذلك، وهذا

[1] إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العدد 1، ص58،59.

الخلط هو السبب الرئيس من دراستنا لهاتين الظاهرتين، فقمنا بجمع عدد من المؤلفات العربية المتمثلة في المعاجم وكتب ومجلات تطرق فيها أصحابها لهذه المصطلحات.

1-2 أهم ما ورد في المعاجم العربية عن الازدواجية والثنائية اللغوية:

جاء في لسان العرب الازدواجية مأخوذة من مادة (ز، و،ج) خلاف الفرد، يقال زوج أو الفرد، كما يقال خسا أو زكا أو شفع أو وتر.

والزوج:الاثنان، وعنده زوجا نعال وزوجا حمام، يعني ذكرين أو أنثيين، وقيل: يعني ذكر أو أنثى ولا يقال :زوج حمام، لأن الزوج هنا الفرد وقد أولعت به العامة.

قال أبو بكر: العامة تخطئ فتظن أن الزوج اثنان وليس ذلك من مذاهب العرب إذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحدا لمثل قولهم زوج حمام، لكنهم يثنونة فيقولون: عندي زوجان من الحمام يعنون ذكر وأنثى.

والزوج اثنان، كل اثنين زوج، قال: اشتريت زوجين من حفاف أي أربعة و أنكر النحويون ما قال، والزوج الفرد عندهم ويقال للرجل والمرأة الزوجان[1].

و وردت لفظة (زوج) عند مرتضى الزبيدي في معجمه تاج العروس بقوله: "الزوج للمرأة: البعل، وللرجل الزوجة و يقال: الإثنين هما زوجان، و هما زوج كما يقال: هما سيّان وهما سواء".

[1]ابن منظور، لسان العرب، ط4، دار صادر، بيروت، 2005، مج7، مادة (ز، و، ج)، ص75-76.

و في المحكم: الزوج: الفرد الذي له قرين و الزوج: الإثنان و عنده زوجا نعال وزوجا حمام يعني ذكريين أو أنثيين و قيل يعني ذكرٌ و أنثى[1].

أما الثنائية فجاء في المعجم الوسيط لعصام نور الدين: الثنائي –صفة- ذو الإثنين، أو هو مزدوج الشيئين فلان ثنائي اللغة Bilingue و هو من يحسن لغتيين اثنيين و ثنائية (لغويا) نظرية ترد الأشياء إلى الأصل ثنائي كقولهم بالثنائية الصوتية في اللغة العربية، أي برّد كل الكلمات إلى أصل ثنائيّ[2].

يمكننا القول بأن الثنائية هي الإجادة للغتيين اثنتين .

[1] مرتضى الزبيدي،تاج العروس جواهر القاموس،تح: علي شيري،دط،دار الفكر للطباعة والنشر،1994م،ص395.
[2] عصام نور الدين،معجم الوسيط عربي-عربي،ط1،دار الكتب العلمية،بيروت،2005م،ص 484.

1-3 ترجمة الباحثين العرب لمصطلحي الازدواجية و الثنائية اللغوية في مؤلفاتهم:

1-المعاجم:

		المصطلح الأجنبي	
المؤلف	المقابل العربي	الفرنسي	الإنجليزي
-جمال الحضري	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	Diglossie Bilinguism	X X
-عبد السلام المسدي	-الازدواجية اللغوية - الثنائية اللغوية	Bilinguisme Diglossie	X X
-بسام بركة	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	X X	Diglossia Bilingualism
-مجموعة من اللغويين العرب	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	X X	Diglossia Bilingualism
-محمدعلي الخولي	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	X X	Diglossia Bilingualism

***التعليق على الجداول:**

1/المعاجم :

جاء في معجم اللسانيات لجورج مونان الذي ترجمه "جمال الحضري" ترجمة مصطلحي الازدواجية و الثنائية اللغوية إلى اللغة الفرنسية، فالازدواجية (Diglossie) و الثنائية اللغوية (Bilinguisme)[1].

فنلاحظ أن الترجمة في هذا المعجم جاءت موافقة لما جاء به فيرجسون دون أي خلط أو اضطراب .

جاء في قاموس اللسانيات "لعبد السلام المسدي" ترجمة مصطلح الازدواجية بالمقابل الفرنسي (Bilinguisme) و مصطلح الثنائية (Diglossie)[2] .

وعند ترجمته لهذين المصطلحين أحدث خلطا، فما يطلق على الازدواجية هو المقابل الفرنسي(Diglossie) و مقابل الثنائية (Bilinguisme) حسب فيرجسون، فما جاء به عبد السلام المسدي يتعارض مع ماقال به فيرجسون و هذا غير صحيح .

[1] جورج مونان، معجم اللسانيات، تر:جمال الحضري، ط1،مجد المؤسسة الجامعية الدراسات للنشر و التوزيع، لبنان،2012م، ص516-ص556.

[2] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات(عربي فرنسي،فرنسي عربي)مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، ص106-123.

أما معجم اللسانيات "لبسام بركة" و معجم مصطلحات علم اللغة الحديث الذي وضعه مجموعة من اللغويين العرب، و معجم علم اللغة النظري "لمحمد علي الخولي" فقد عرّب جميعها المصطلح(Diglossia) بالازدواجية اللغوية، وعرّبت (Bilingualism) بالثنائية اللغوية[1]، التي تعني استعمال مستويين لغويين أو أكثر من لغة واحدة مع كون أحد المستويات نمطا راقيا ومستوى رفيعا يستعمل في الأغراض الرسمية، كما وضع مصطلح Diglossia ليصف حالة من حالات التعدد اللغوي داخل إطار اللغة الواحدة، لا ليصف استعمال لغتين مختلفتين في مجتمع واحد، فهذا هو أصل المصطلح، وهذا ما استقر عليه مضمونه عند الكثيرين من اللغويين.

وفي الأخير نستنتج أن معظم المؤلفين ترجموا في معاجمهم مصطلح الازدواجية(Diglossia) والثنائية(Bilingualism).

[1] سمير الشريف اِستيتيه،اللسانيات الوظيفية والمجال والمنهج،عالم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2005م،ص666.

2/ الكتب

		المصطلح الأجنبي	
المؤلف	المقابل العربي	الفرنسي	الانجليزي
صالح بلعيد	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	-Bilinguisme -Diglossie	X X
جلال شمس الدين	-الازدواجية اللغوية X	X X	-Bilingualism X
فرحات بلولي	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	-Bilinguisme -Diglossie	X X
عبد الرحمان بن محمد القعود	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	X X	-Diglossia -Bilingualism
محمد أسعد النادري	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	-Bilinguisme -Diglossie	X X
إميل بديع يعقوب	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	-Bilinguisme -Diglossie	X X
هادي نهر لعيبي	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	X X	-Diglossia -Bilingualism

		المصطلح الأجنبي	
المؤلف	المقابل العربي	الفرنسي	الانجليزي
نهاد الموسى	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	X X	-Diglossia -Bilingualism
سمير شريف استيتيه	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	-Diglossie -Bilinguisme	-Diglossia -Bilingualism
ميشال زكريا	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	X X	-Diglossia -Bilingualism
عبد الكريم مجاهد	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	-Diglossie -Bilinguisme	X X

التعليق على الجداول:

2/ الكتب

تناول **صالح بلعيد** في كتابه "ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية" مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية وترجم هذين المصطلحين إلى اللغة الفرنسية، بحيث قال أن الازدواجية هي (Bilinguisme) وأما الثنائية فهي(Diglossie) وعرّف هذه الأخيرة بأنها "التنافس بين لغة أدبية مكتوبة، ولغة عامية شائعة في الاستعمال اللغوي"[1] أي بين الفصحى والعامية.

[1] -صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية تيزي وزو أنموذجا، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع 2009، ص43.

في حين عرف الازدواجية بأنها وجود أكثر من مستويين للغة جنبا إلى جنب في مجتمع من المجتمعات بحيث يستخدم كل مستوى من مستويات اللغة في أغراض معينة"[1] أي بين الفرنسية والعربية.

وما جاء به صالح بلعيد يختلف تماما عما جاء به فيرجسون لأن فيرجسون اعتبر الازدواجية بين الفصحى والعامية والثنائية هي بين الفرنسية والعربية.

ونلاحظ أن صالح بلعيد خلال ترجمته لهذين المصطلحين أحدث خلطا وجاء بعكس ما قال به فيرجسون.

تطرق"جلال شمس الدين" إلى مصطلح الازدواجية وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية (Bilingualism)، وقال "هو أن يجيد المرء لغتين معا إجادة تامة، لغة الأهل ولغة أخرى وقد يكتسبهما معا، وقد يكتسب لغة الأهل أولا"[2] أي لغتين كالفرنسية والإنجليزية.

ونلاحظ من خلال هذه الترجمة بأن جلال شمس الدين أحدث خلطا بين هذا المصطلح ومصطلح أخر هو الثنائية اللغوية والأصح أن(Bilingualism) هي مقابل الثنائية لا الازدواجية اللغوية حسب فيرجسون.

[1]-صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية جامعة تيزي وزو أنموذجا، ص 43 .

[2]-جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، ج1، مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ص109.

ترجم "فرحات بلولي" في مذكرته المتعلقة بالماجستير"ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية" الازدواجية اللغوية إلى اللغة الفرنسية (Bilinguisme) والثنائية اللغوية (Diglossie)، ولخص مفهوم الازدواجية بأنها"تمكن الشخص من استخدام لغتين بشكل متساو"[1] أي إتقان الشخص لغتين بنفس الكفاءة.

والثنائية هي "استعمال بعض المتكلمين في خطاباتهم الجماعية تحت تأثير مختلف الشروط، تنوعين أو أكثر للغة نفسها"[2] أي لغة عامية وأخرى فصحى.

ونلاحظ أن فرحات بلولي أحدث خلطا في ترجمة لهذين المصطلحين الازدواجية هي التي تكون بين الفصحى والعامية، وليست الثنائية، والثنائية هي التي تكون بين الفرنسية والعربية وليست الازدواجية، فنجده لم يميز بين المصطلحين وجاء بعكس ما جاء به فيرجسون.

تحدث"عبد الرحمان بن محمد القعود" في كتابه "الازدواج اللغوي في اللغة العربية" عن مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية وترجمهما إلى اللغة الإنجليزية، الازدواجية (Diglossia)، والثنائية (Bilingualism) وهذه الأخيرة أطلقها على" وجود

[1]-فرحات بلولي، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية جريدة الهداف أنموذجا، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2012، ص14.

[2]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة، أي لغة للكتابة وأخرى للمشافهة والثانية للعلم والفكر"[1] أي بين الفصحى والعامية.

ويرى بأن الازدواجية" هي وجود لغتين مختلفتين (لغة قومية وأخرى أجنبية) عند فرد ما أو جماعة ما في أن واحد"[2] أي بين الفرنسية ولغة أجنبية أخرى.

فنلاحظ أن هذا الباحث عند ترجمته لهذين المصطلحين لم يحدث أي خلط، أما بالنسبة للمفهوم فقد أحدث فيه خلط عندما اعتبر الازدواجية (بين لغة قومية وأخرى أجنبية)، والثنائية بين (الفصحى والعامية) وهذا يتعارض مع ما جاء به الغربيون.

وقد أشار عبد الرحمان القعود بأنه لم يحظ هذان المفهومان باتّفاق على مفهوم محدد من قبل الباحثين، يوضع أحدهما موضع الأخر فالمصطلح لم يكتسب دقة التحديد ولم يستقر على أي من المفهومين.

تطرق "محمد أسعد النادري" في كتابه"فقه اللغة مناهله ومسائله" إلى مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية وترجمتها إلى اللغة الفرنسية فالازدواجية (Bilinguisme) والثنائية اللغوية(Diglossia)، وهذا الأخيرة هي نوع من الفصحى والعامية [3].

[1]-عبد الرحمان بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مطابع الملك، الرياض، ط1،1997، ص11.

[2]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]-محمد أسعد النادري، فقه اللغة العربية مناهله ومسائله، شركة أبناء الأنصاري للنشر والطباعة، ط1، 2005 ص348.

أما الازدواجية هي"لغتين مختلفتين،كما بين الفرنسية والعربية، أو الألمانية والتركية"[1].

فنلاحظ أن محمد أسعد النادري أحدث خلطا من ناحية الترجمة ومن ناحية المفهوم فنجده وضع أحدهما موضع الأخر، وهذا ليس صحيحا.

تناول "إميل بديع يعقوب" في كتابه " فقه اللغة العربية وخصائصها " مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية وترجمهما إلى الفرنسية، فالازدواجية (Bilinguisme) والثنائية (Diglossie) ويرى بأن الازدواجية الحقة لا تكون إلاَ بين لغتين مختلفتين كما بين الفرنسية والعربية، أو الألمانية أو التركية، أما أن يكون للعربي لغتان إحداهما عامية والأخرى عربية فصيحة فذلك الأمر لا ينطبق مفهوم الازدواجية عليه، فإنه بالأحرى ضرب من الثنائية اللغوية[2] .

فنلاحظ أن إميل يعقوب عند ترجمته لهذين المصطلحين أحدث خلطا ووضع أحدهما موضع الأخر، فالعامية والفصحى هي نوع من الازدواجية وليست الثنائية، كما أن الثنائية هي نوع من الفرنسية والعربية وليست الازدواجية.

تطرق"**هادي نهر لعيبي**" في كتابه " اللسانيات الاجتماعية عند العرب" إلى مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية وترجمهما إلى اللغة الإنجليزية، الازدواجية

[1]محمد أسعد النادري، فقه اللغة العربية مناهله و مسائله، ص348.

[2]-إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلوم للملايين، بيروت، ط1، 1982، ص142، 143.

(Diglossia) والثنائية (Bilingualism) فيرى بأن الازدواجية هي نوع العامية والفصحى[1].

أما الثنائية فهي بين لغتين كالفرنسية والعربية أو الألمانية والتركية[2] فنلاحظ أن ما جاء به هادي نهر صحيح ولا يوجد فيه أي خلط سواء في المفهوم أو في ترجمته لهذين المصطلحين.

تطرق"**نهاد الموسى**" في كتابه "الثنائيات في قضايا اللغة العربية إلى مصطلحين الازدواجية والثنائية اللغوية وترجمهما إلى اللغة الإنجليزية، فالازدواجية (Diglossia) والثنائية هي (Bilingualism) فعند ترجمته لهذين المصطلحين لم يحدث أي خلط فنجده يقول بأن الازدواجية هي تقابل الفصحى والعامية .

أما الثنائية فتدل على الوضع اللغوي في المجتمع الواحد يستعمل لغتين مختلفتين كالفرنسية والإنجليزية[3]، مثل ما جاء به فيرجسون.

-تطرق "**سمير شريف اِستيتيه**" في كتابه "اللسانيات المجال والمنهج إلى مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية وترجمهما إلى الفرنسية والإنجليزية، فعند

[1]-هادي نهر لعيبي، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، عالم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2009، ص38.

[2]-المرجع نفسه، ص39.

[3]-نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003، ص125.

ترجمتهما إلى الفرنسية اعتبر الازدواجية (Diglossie) والثنائية (Bilinguisme) أما بالإنجليزية فاعتبر الازدواجية(Diglossia) والثنائية (Bilingualism).

أما بالنسبة للمفهوم فيرى بأن الازدواجية هي بين الفصحى والعامية، أما الثنائية فهي لغتين كالعربية والفرنسية أو الألمانية والتركية[1].

فنلاحظ أن سمير شريف اِستيتيه لم يحدث أي خلط في مفهومه لهذين المصطلحين ولا في ترجمته لهما.

ترجم"**ميشال زكريا**" الازدواجية إلى اللغة الإنجليزية (Diglossia) والثنائية اللغوية (Bilingualism) ويرى أن هذين المصطلحين عند ترجمتهما إلى العربية يبدوان كأنهما يحملان معنى واحد وهذا ما بينه في كتابه "قضايا ألسنية تطبيقية"بحيث يرى بأن (Bi) و (Di) تعني مثنى أو مضاعف و(lingual) و(gloss) تعني لغوي ولاحقة و(ism) و(ia) الدالة على السلوك المميز أو الحالة وحاصل الترجمة (سلوك لغوي مثنى أو مضاعف)[2].

وهذا يعني الثنائية اللغوية.

ومنه نستنتج أن هذين المصطلحين يؤديان المعنى نفسه.

[1]-سمير شريف اِستتيه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ص664.

[2]-ميشال زكريا، قضايا ألسنيّة تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ص35.

ترجم"**عبد الكريم مجاهد**" مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية إلى اللغة الفرنسية فالازدواجية (Diglossie) والثنائية (Bilinguisme) ويرى بأن الازدواجية هي " استعمال لهجتين في المجتمع الواحد ولكل منهما استعملتها الخاصة، فكانت إحداهما تسمى الفصحى والثانية تسمى العامية"[1].

أما الثنائية فيرى بأنَها" الإجادة التامة للغتين العربية والإنجليزية"[2].

نلاحظ أن عبد الكريم مجاهد عند ترجمته لهذين المصطلحين لم يحدث أي خلط أو اضطراب، فاعتبر الازدواجية بين الفصحى والعامية، والثنائية بين العربية والإنجليزية مثل ما جاء به فيرجسون تماما.

[1]-عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي فقه اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص195.
[2]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3/ المجلات

		المصطلح الأجنبي	
المؤلف	المقابل العربي	الفرنسي	الإنجليزي
علي صالحي	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	-le bilinguisme -la diglossie	X X
إدير إبراهيم	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	-le bilinguisme -la diglossie	X X
بوزيد ساسي هادف	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	-le bilinguisme -la diglossie	X X
باديس لهويمل ونور الهدى حسني	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	- Diglossie -Bilnguisme	X X
ابراهيم كايد محمود	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	X X	-Diglossia -Bilingualism
عباس المصري وعماد أبو الحسن	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	X X	-Diglossia -Bilingualism
محمد راجي الزغول	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	X X	-Diglossia -Bilingualism
علي ابو لاجي عبد الرزاق	-التفرع اللغوي -الازدواجية اللغوية	X X	-Diglossia -Bilingualism
محمد أمين خلادي	X -الثنائية اللغوية	X -diglossie	X X

المؤلف	المقابل العربي	الفرنسي	الإنجليزي
لطفي بوقربة	X -الثنائية اللغوية	X -Bilinguisme	X X
أدم صالحي	X -الثنائية اللغوية	X -Diglossie	X X
عبد الجواد توفيق محمود	-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	X X	-Diglossia -Bilingualism
دليلة فرحي	-الازدواجية اللغوية X	-le bilinguisme x	X X
خالد هدنة	الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية	-Diglossie -Bilinguisme	X X
خليل كلفت	-الازدواجية اللغوية X	X X	-Diglossia X
أحمد بناني	-الازدواجية اللغوية X	-la diglossie X	X X

1-التعليق على الجداول

3/ المجلات

تناول"**علي صالحي**" في مقاله "العربية الفصحى في المجتمع الجزائري" مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية، بحيث يرى بأن الازدواجية هي المقابل الفرنسي (Bilinguisme)، أما الثنائية فهي المقابل الفرنسي(Diglossie)، وهذه الأخيرة هي "أن يتكلم الناس في البلد لغتين الأولى عربية تستخدم في المجالات الرسمية كالحياة والتعليم، والثانية لغة محلية (غير العربية) تستخدمها مجموعة من المواطنين للتواصل

بينهما"[1] أي بين عامية والفصحى، ويرى بأن الازدواجية هي"وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما أو جماعة ما في آن واحد"[2] أي لغتين كالفرنسية والعربية.

ونلاحظ أن علي صالحي عند ترجمته لهذين المصطلحين أحدث خلطا بينهما، حيث اعتبر الازدواجية بين لغتين كالفرنسية والعربية وهذا ضرب من الثنائية، والثنائية اعتبرها بين فصحى وعامية، وهذا ضرب من الازدواجية وليس الثنائية، وهذا المفهوم الذي جاء به يختلف تماما عمّا جاء به الغربيون، وهذا دليل على أن العرب عند ترجمتهم لهذين المصطلحين أحدثوا خلطا واضطرابا كبيرا بينهما.

-ترجم "إيدير ابراهيم" في مقاله "تجربة مولود معمري في ترقية اللغة الأمازيغية" مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية إلى اللغة الفرنسية، فالازدواجية (le Bilinguisme) والثنائية (la Diglossie) وهذه الأخيرة هي "تنافس لهجتين ذات وضع اجتماعي ثقافي متباين إحداهما معتبر محليا ومستخدمة في الحياة اليومية والثانية تمثل اللغة التي تستعمل في بعض الظروف المفروضة من قبل الذين يمثلون السلطة "[3] أي بين العامية والفصحى.

[1]-علي صالحي، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014، ص18.

[2]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]-إيدير إبراهيم، تجربة مولود معمري في ترقية اللغة الأمازيغية، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر 03-04-05 ديسمبر، 2012، ج3، ص199.

والازدواجية "هي استخدام اللغة الأولى مثل اللغة الثانية، وكل واحدة ذات مرجع ثقافي خاص بها"[1] وهذا يعني استخدام لغتين بنفس الكفاءة.

نلاحظ أن إيدير إبراهيم أحدث خلطا بين هذين المصطلحين ووضع أحدهما موضع الأخر. فقد جاء بعكس ما جاء به فيرجسون.

تناول "**بوزيد ساسي هادف**" في مجلته"الازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة" مصطلحي الازدواجية اللغوية (la diglossie) وهذه الأخيرة تعني "أن يتكلم الناس في البلد لغتين، الأولى العربية التي تستخدم في المجالات الرسمية، والثنائية لغة محلية (غير عربية) تستخدمها مجموعة من المواطنين التواصل فيما بينها، بينما تستخدم اللغة السائدة التواصل مع الأخرين"[2] أي بين فصحى وعامية.

أما الازدواجية اللغوية فيرى بوزيد ساسي أن اللسانيين اختلفوا حول هذا المفهوم فبعضهم يطلقه على "وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة"أي لغة للحديث ولغة للعلم، وبعضهم يطلقه على"وجود لغتين مختلفتين (قومية وأجنبية) عند فرد أو جماعة ما في آن واحد"[3].

[1]- إيدير إبراهيم، تجربة مولود معمري في ترقية اللغة الأمازيغية ، ص200.

[2]-بوزيد ساسي هادف، الازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة، جامعة 8ماي 1945، الجزائر، ص4.

[3]-المرجع نفسه، ص4.

ومن هنا نستنتج وجود خلط في ترجمة هذين المصطلحين بحيث اعتبرهما يتبدلان الموقع عند الباحثين، والأفضل هو إطلاق مصطلح الازدواج اللغوي على المفهوم الأول لأنه أشيع بين الباحثين ولأن المعجم يدعم هذا.

أشار "**باديس لهويمل**"و"**نور الهدى حسني**" في مقالهما "مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية " إلى ترجمة مصطلحي الازدواجية اللغوية إلى اللغة الفرنسية (Diglossie) والثنائية اللغوية (Bilinguisme) واعتبر الأولى "تطلق على الوضعية اللسانية للدولة أو المؤسسة وتشمل أكثر من لغتين، أي هي بمثابة تنوعات مختلفة للسان الواحد وأسلوبان مختلفان من نفس اللغة في مجتمع واحد " [1] أما الثنائية «فهي مرتبطة بالفرد الواحد متعددة اللغة »[2].

ومنه نستنتج أن الازدواج اللغوي يكون بين العامية والفصحى، أما« الثنائية اللغوية فتكون بين لغة قومية وأخرى أجنبية »

فنلاحظ أن هذا المفهوم يتطابق مع مفهوم فيرجسون الذي نشره في مجلته "اللغة الأمريكية".

[1]-باديس لهويمل ونور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة ص106.

[2]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

تناول" **ابراهيم كايد محمود**" "في المجلة العلمية" الموسومة بالعربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية حيث ترجمهما إلى اللغة الإنجليزية كمايلي:

الازدواجية (Diglossia) والثنائية (Bilingualism) فالفرق بينهما ليس فرقا جذريا، إنه فرق من ناحية الاستخدام فقط "فالنمط اللغوي الذي يستخدمه الفرد هو الذي يطلق عليه اسم الثنائية اللغوية »[1] أما الازدواجية فهي صفة خاصة تطلق على تلك الوظائف التي فرضها المجتمع على استخدام المستويات اللغوية محددة لأغراض لغوية واجتماعية محددة [2]»

فنلاحظ أن إبراهيم كايد محمود عند ترجمته لهذين المصطلحين لم يحدث أي اضطراب أو خلط، وعليه فإنه طابق في وصفه للغربيين من مفاهيم الثنائية والازدواجية اللغوية .

ترجم"**عباس المصري وعماد أبو الحسن** " مصطلحي الازدواجية اللغوية إلى اللغة الإنجليزية (Diglossia) والثنائية اللغوية (Bilingualism)، حيث أشارا في هذا المقال أن هذين المصطلحين عند ترجمتهما إلى العربية يبدوان كأنهما يحملان نفس المعنى فمصطلح (Diglossia) يتركب من سابقة يونانية هي(Di)، والتي تعني مثنى

[1]-ابراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العدد1، ص58.

[2]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أو ثنائي أو مضاعف و(gloss)والتي تعني لغة ولاحقة (ia) للحالة، وحاصل الترجمة (حالة لغة مثناه أو مضاعفة) وهذا يعني الثنائية اللغوية، ومصطلح(Bilingualism) يتركب من سابقة لاتينية (Bi) وتعني مثنى أو مضاعف و(lingual) تعني لغوي ولاحقة(ism) الدالة على السلوك المميز أو الحالة وحاصل الترجمة(سلوك لغوي مثنى ومضاعف) وهذا يعني الثنائية اللغوية[1].

وما نلاحظه هو أنَّ كلا المصطلحين لهما نفس المعنى ويرى كلا الباحثين أن هذا الخلط بدأ من الغربيين في تحديد مفهوم هذين المصطلحين، وانتقلت العدوى إلى العرب عند ترجمتهم إلى العربية.وهذا ما أحدث خلط واضطرابا كبيرا.

ترجم "**محمد راجي الزغول**" في مقالته "ازدواجية اللغة" مصطلح الازدواجية إلى اللغة الإنجليزية (Diglossia) و الثنائية اللغوية (Bilingualism)، فالازدواجية هي تعايش نظامين غير متبادلي الفهم[2]، أي بين الفصحى و العامية .

«أما الثنائية فهي بين العربية و الفرنسية»[3]

ونلاحظ هنا عدم وجود أي خلط في مفهوم وترجمة هذين المصطلحين، فقد جاء بما جاء به فيرجسون.

---

[1]-عباس المصري، وعماد أبو الحسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، 2014،العدد8، ص42، 43.

[2]-محمد راجي الزغول، ازدواجية اللغة،الأردن، 2013، فحص يوم الثلاثاء، 18-04-2017، على الساعة 12:35، www.shatharat.net .

[3]-المرجع نفسه.

تطرق"**علي أبو لاجي عبد الرزاق**" "في مجلته الازدواج اللغوي وانعكاساته على التعليم العربي في نيجريا "إلى مصطلح التفرع اللغوي الذي كان يقصد به الثنائية اللغوية وترجمها إلى اللغة الإنجليزية (Diglossia)حيث قال أنها تتميز«بأن يتواجد في البلد الواحد لغة ما إلى جانب اللهجة أو اللهجات المنحدرة منها»[1] أي بين فصحى وعامية كما تطرق إلى مصطلح الازدواجية اللغوية(Bilingualism)فقال أنها «تتميز بتعايش لغتين من نمطين مختلفين»[2] إلى الفرنسية والعربية.

فنلاحظ هنا وجود خلط واضطراب في المصطلحين حيث سمى الثنائية اللغوية بالتفرع اللغوي، وحدث خلط في ترجمة المصطلح ومفهومه وكذلك بالنسبة للازدواجية اللغوية.

ترجم "**محمد أمين خلادي**" مصطلح الثنائية اللغوية ب(Diglossie) وهذا واضح في مجلته"التعدد اللغوي في الجزائر" حيث جاء بتعريف فيرجسون للثنائية اللغوية إذ «هي تعايش تنوعين لغويين في صلب الجماعة الواحدة، وقد أطلق على أحدهما صفة التنوع الرفيع أما الثاني فيسميه بالتنوع الوضيع »[3] أي بين اللغة الفصيحة واللهجة.

[1]-علي أبو لاجي عبد الرزاق، الازدواج اللغوي وانعكاساته على التعليم العربي في نيجريا، مجلة جامعة جازان، نيجريا، 2014، مج3، ع1، ص3.

[2]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]-محمد أمين خلادي، التعدد اللغوي في الجزائر، مجلة دراسات العلوم الانسانية، الجزائر،ع01، 2010، ص76.

فنلاحظ هنا وجود خلط من ناحية ترجمة المصطلح والمفهوم فهذا المفهوم الذي جاء به فيرجسون هو مفهوم الازدواجية،أما أمين خلادي فعرّف به الثنائية، وكذلك مصطلح (Diglossie)عند فيرجسون هي الازدواجية اللغوية وليست الثنائية اللغوية.

تحدث "**لطفي بوقربة**" في إحدى محاضراته في "اللسانيات الاجتماعية" عن الثنائية اللغوية التي ترجمها إلى اللغة الفرنسية(Bilinguisme) وقال أن في كثير من المجتمعات يتكلم أهلها لغتين رسميتين أو أكثر أي لغة أصلية ولغة أجنبية أخرى، أكد قوله بقول أندريه مارتيني«أن الثنائية اللغة تنطوي على لغتين تخضعان لوضع متطابق»[1].

نستنتج أن لطفي بوقربة لم يحدث خلطا لا من ناحية المصطلح ولا من ناحية المفهوم فقد جاء بما جاء به الغربيون.

تحدث "**أدم صالحي** " عن الثنائية في مقالته"التعدد اللغوي والثنائية اللغوية " إذ ترجم هذا المصطلح إلى اللغة الفرنسية(Diglossie) و أخذ هذا الأخير مفهوم الازدواجية عن فيرجسون ووضعه للثنائية اللغوية فقال« تكون هناك ثنائية عندما تكون إلى جانب اللهجة المستعملة في التواصل اليومي لهجة أخرى أكثر تعقيد أو لها رصيد

[1]-لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب واللغة جامعة بشار، فحص يوم الأربعاء 19-04-2017، على الساعة 15:20، www.mohamadnebeea.com

مكتوب تدرس في المدرسة وتستعمل في القنوات الرسمية لكنها لا تستعمل للتواصل اليومي»[1] إذن الثنائية اللغوية عند أدم صالحي هي بين اللغة الأصلية واللهجة.

فنلاحظ هنا وجود خلط في ترجمة المصطلح ومفهومه فحسب فيرجسون هذا المصطلح والمفهوم أطلق على الازدواجية وليس الثنائية.

جاء في مجلة "الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية، لدكتور"عبد الجواد توفيق محمد" مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية، حيث ترجم هذه الأخيرة (Bilingualism) وعرفها بأنها«استخدام لغتين مختلفتين استخداما رسميا في أنماط الحياة المختلفة مثل الإنجليزية والفرنسية»[2] .

كما ترجم مصطلح الازدواجية إلى اللغة الإنجليزية(Diglossia)، وعرفها بأنها «استخدام نمطين مختلفين للغة ذاتها، أحدهما معياري وفصيح والأخر لهجة محلية»[3] أي بين العربية الفصحى واللهجات، ومن هنا نرى عبد الجواد توفيق لم يحدث خلطا أو اضطرابا في ترجمة المصطلحين أو في مفهومهما.

فنستنتج أنه وافق ما جاء به فيرجسون.

---

[1]-أدم صالحي، التعدد اللغوي والثنائية اللغوية،السبت 24 جوان 2007 ، فحص يوم الأربعاء 26-04-2017، على الساعة 10:08،http//saharaelub1.blogspot.com

[2]-عبد الجواد محمود، الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية، كلية الآداب جامعة أسيوط جمهورية مصر العربية، 2014، ص125.

[3]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

جاء في مجلة المخبر البحث بعنوان"الازدواجية اللغوية مفاهيم و إرهاصات حيث تناولت فيه الأستاذة "**دليلة فرحي**" مصطلح الازدواجية اللغوية واعتبرتها بأنها «وضع لغوي يستعمل فيه المتكلمون لغتين مختلفتين حسب البيئة الاجتماعية والظروف اللغوية»[1].أما فيما يخص ترجمة هذا المصطلح نجدها أوردت مقابله بالفرنسية (Bilinguisme).

ونلاحظ من خلال هذه الترجمة أنَها أحدثت خلطا بين هذا المصطلح ومصطلح أخر هو الثنائية اللغوية، والأصح أنّ (Bilinguisme) هي مقابل الثنائية اللغوية لا الازدواجية اللغوية حسب فيرجسون.

ترجم"**خالد هدنة**" مصطلح الازدواجية اللغوية باللغة الفرنسية (Diglossie) والثنائية اللغوية(Bilinguisme) وهذا واضح في مقاله"الازدواج اللغوي في الجزائر وانعكاساته الاجتماعية" حيث تحدث عن الازدواجية التي تحدث عنها فيرجسون والتي تعني «مقابلة بين ضربين من ضروب اللغة ترفع منزلة أحدهما فيعتبر المعيار ويكتب

[1]-دليلة فرحي، الازدواجية اللغوية مفاهيم وإرهاصات، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009، ع5، ص270.

به الأدب المعترف به ولكن لا يتحدث به إلاَ الأقلية وتحط منزلة الأخر لكن تتحدث به الأكثرية»[1] فالازدواجية عنده بين الفصحى والعامية.

أما الثنائية فقال بأنها «تتعلق بالفرد الذي يتقن لغتين مختلفتين»[2].

فنستنتج أن خالد هدنة اتبع في ترجمته ومفهومه للمصطلحين ما جاء به فيرجسون، فيتبين لنا أنه لم يحدث أي خلط بين هذين المفهومين.

تناول "**خليل كلفت**" في مقالته الازدواج في اللغة العربية بين الفصحى والعامية مصطلح الازدواجية اللغوية التي ترجمها إلى اللغة الإنجليزية (Diglossia) حيث يرى أن هذه الظاهرة تكون بين اللغة العربية الفصحى واللغات العامية [3].

فنلاحظ أن خليل كلفت لم يحدث أي خلط أو اضطراب سواء في ترجمته لهذا المصطلح أو في مفهومه.

ترجم"**أحمد بناني**" مصطلح الازدواجية اللغوية إلى اللغة الفرنسية (Diglossie)

[1]-خالد هدنة، الازدواج اللغوي في الجزائر وانعكاساته الاجتماعية، لسانيات اللغة التواصل والتفاعل والمجتمع، الخميس21 -04-2011، فحص يوم الأحد 30-04-2017،على الساعة15:00، http://brahmibbgspotc.com.

[2]-المرجع نفسه.

[3]-خليل كلفت، الازدواج في اللغة العربية بين الفصحى والعامية،مجلة ابن عروس، القاهرة، 1993، ع2-3، ص12.

حيث يرى بأنها تكون بين العربية الفصحى ولهجة[1] وهذا واضح في مقالته"حتمية التخطيط اللغوي لصيانة اللسان العربي في الجزائر"

ونرى أن أحمد بناني وافق ما جاء به الغرب أمثال فيرجسون ووليم مارسيه فهو لم يحدث أي خلط واضطراب في ترجمة هذا المصطلح.

من خلال بحثنا هذا لاحظنا وجود اختلاف في تحديد مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية عند علماء الغرب، وهذا ما ترتب عنه خلط واضطراب عند علماء العرب عند ترجمتهم لهذين المصطلحين، فنجد أن الأول من وضع الحدود العامة لهذا المصطلح شارل فيرجسون، وقال بأن الازدواجية هي (Diglossia) بين فصحى وعامية والثنائية (Bilingualism) أي بين لغتين كالفرنسية والإنجليزية.

أما من خلال المؤلفات العربية، التي تطرقنا إليها لاحظنا وجود هذا الخلط والاضطراب في ترجمة هذين المصطلحين وهذه المؤلفات عبارة عن معاجم وكتب ومجلات.

في حين وجدنا في المعاجم أن عدد الذين ترجموا الازدواجية (Diglossia) والثنائية(Bilingualism) أكثر من الذين ترجموا الازدواجية (Bilingualism) والثنائية (Diglossia) .

[1]-احمد بناني، حتمية التخطيط اللغوي لصيانة اللسان العربي في الجزائر، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي،منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،03-04-05 ديسمبر، 2012،ج2، ص33.

كما قمنا بدراسة أحد عشر كتابا، من بينها خمسة كتب حيث ترجم الباحثون الازدواجية (Bilingualism) والثنائية (Diglossia).

وستة كتب ترجم فيها الباحثون الازدواجية(Diglossia) والثنائية (Bilingualism).

أما بالنسبة للمجلات فدرسنا ستة عشر مقالا، من بينها ستَ مقالات فيها الازدواجية (Bilingualism) والثنائية(Diglossia) وعشر مقالات عكس ذلك.

وعند وقوفنا عند هذه العينات التي أخذناها في دراستنا لبعض المؤلفات العربية وجدنا أن عدد الذين ترجموا مصطلح الازدواجية(Diglossia) والثنائية(Bilingualism)أكثر من الذين ترجموا الازدواجية (Bilingualism) والثنائية(Diglossia).

ويمكننا القول بأن اصطلاح الازدواجية أكثر دقّة من الثنائية من الناحية اللغوية، فهي مصدر صناعي للازدواج الذي هو في اللغة التزاوج والتزويج والزواج بمعنى الاقتران، وفي المعجم الوسيط «مزدوج الثمر» هو النبات الذي يحمل نوعين من الثمار مختلفي الصفات، والاقتران يقتضي إطارا زمنيا ومكانيا موحدا، وهذا ينطبق بوضوح على الاقتران الفصحى وهي لغة الكتابة وعاميتها لغة الخطاب الشفاهي.

وتبقى الثنائية(Bilingualism) مصطلحا دالا على الإجادة التامة للغتين، فالإتفاق الوحيد بين الباحثين في هذا الميدان هو أن هذه الظاهرة تعني بمعرفة الفرد واستخدامه للغتين كالعربية والإنجليزية، فلا ترادف بين الثنائية والازدواجية، إذ

المصطلح الثاني يتكلم على مستويين للغويين في إطار اللغة الواحدة، وأحد المستويين رفيع والأخر عامي وهذا ما لا يتوفر في تعريف الثنائية التي تقتضي أن تكون المستويات اللغوية لسانيين مختلفين.

خاتمة

لخصنا من خلال دراستنا لترجمة مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية إلى جملة من النتائج يمكن حصرها في النقاط التالية:

1-الازدواجية اللغوية(Diglossia) تكون بين(فصحى وعامية) والثنائية اللغوية (Bilingualism) وهي بين لغتين (اللغة الأم ولغة أخرى) وهذا حسب ما جاء به فيرجسون.

2-ظهور خلط واضطراب كبير في أوساط الباحثين العرب في تحديد كل من مفهومي الازدواجية والثنائية اللغوية.

3-فالازدواجية اللغوية عندهم هي بين لغتين (اللغة الأم ولغة أخرى).

4-والثنائية اللغوية هي بين(الفصحى والعامية).

5-وجود خلط واضطراب في ترجمة مصطلحي الازدواجية والثنائية اللغوية عند الباحثين العرب، بحيث ترجم بعضهم الازدواجية اللغوية بالمصطلح الأجنبي (Bilingualism)،وهناك من ترجم الثنائية اللغوية بالمصطلح الأجنبي (Diglossia).

6-ومن خلال العينات التي جمعناها لمجموعة من المؤلفين العرب توصلنا إلى أن أغلبهم ترجموا الازدواجية اللغوية ب(Diglossia) والثنائية اللغوية (Bilingualism).

قائمة المصادر و المراجع

المصادر والمراجع

المعاجم

1- ابن منظور ، لسان العرب، ط4، دار صادر، بيروت، 2005.

2- مونان جورج، معجم اللسانيات، تر:جمال الحضري، ط1،مجد المؤسسة، الجامعة للدراسات، لبنان، 2012.

3- المسدي عبد السلام، قاموس اللسانيات، (عربي فرنسي-فرنسي عربي)، مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب.

4- نور الدين عصام، معجم الوسيط عربي، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، 2005.

5- الزبيدي مرتضى، تاج العروس في جواهر القاموس، تح: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر، 1994.

الكتب:

6- اِستيتيه سمير شريف، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2005.

7- إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي، مكتبة القاهرة، 2006.

8- بلعيد صالح، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، جامعة تيزي وزو أنموذجا، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.

9- بلعيد صالح، علم اللغة النفسي، دار هومة، الجزائر، 2008.

10- بلولي فرحات، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية جريدة الهداف أنموذجا، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائرية، 2012.

11- جان كالفي لويس ، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر:حسن حمزة، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2008.

12- خليل حلمي، دراسات في اللسانيات التطبيقية، د ط، دار المعرفة الجامعية 2010.

13- الزغول محمد راجي، دراسات في اللسانيات العربية الاجتماعية، ط1، مؤسسة حماد للدراسات العربية الجامعية، الأردن، 2011.

14- شمس الدين جلال، علم اللغة النفسي مناهجه وقضاياه، د ط، ج1، مؤسسة الثقافة الجامعة للطبع والنشر.

15- طاهرة الحيادرة مصطفى، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، الكتاب الأول عالم الكتب الحديث، ط1، 2003.

16-عناني محمد، نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، مدخل إلى مبحث الدراسات الترجمة، مكتبة لبنان ناشرون الشركة العالمية للنشر لونجمان.

17- القاسمي علي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط1، 2008.

18- القعود عبد الرحمان بن محمد، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مطابع الملك الرياض، ط1، 1997.

19- مجاهد عبد الكريم، علم اللسان العربي، فقه اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

20- الموسى نهاد، الثنائية في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق للنشر والتوزيع،الأردن، ط1، 2003.

21-ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية إجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ط1، دار العلوم للملايين، بيروت، 1993.

22- صبولسكي برنار، علم الاجتماع اللغوي، تر:عبد القادر ستقادي، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

23- النادري محمد أسعد، فقه اللغة العربية مناهله ومسائله، أبناء الأنصاري للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2005.

24- نعماني أبو جمال قطب الإسلام، الترجمة ضرورة حضارية دراسات الجامعية الإسلامية العلامية، د ط، م2، 2016.

25-هادي نهر لعيبي، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، عالم الكتب الحديث، الأردن ط1، 2009.

26- يعقوب إميل بديع، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلوم للملايين بيروت، ط1، 1982.

المجلات

27- كايد محمود إبراهيم، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية جامعة الملك فيصل، العدد1.

28- بناني أحمد، حتمية التخطيط اللغوي، لصيانة اللسان العربي في الجزائر، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، منشورات الممارسات في الجزائر 03-04-05 ديسمبر2012، ج2.

29-إيدير إبراهيم، تجربة مولود معمري في ترقية اللغة الأمازيغية، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر03-04-05 ديسمبر2012، ج3.

30- لهويمل باديس ونور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

31-بكال صونيا، اللغة الأم مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم، د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2004.

32-بوزيد ساسي هادف، الازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة، جامعة 08 ماي 1945.

33-حسن نجاة، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة المقاليد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2016، ع10.

34- كلفت خليل، الازدواج في اللغة العربية الفصحى والعامية، مجلة ابن عروس، القاهرة، 1993.

35- فرحي دليلة، الازدواجية اللغوية مفاهيم وإرهاصات، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة الأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، 2009، ع5.

36- المصري عباس وعماد أبو الحسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، 2014.

37- محمود عبد الجواد، الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية، كلية الأدب، جامعة اسيوط جمهورية مصر العربية، جانفي 2014.

38- أبو لاجي علي، الازدواج اللغوي وانعكاساته على التعليم العربي في نيجريا، مجلة جامعة جازان، نيجريا، 2014، مج3، ع1.

39- صالحي علي، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري الممارسات والمواقف، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014.

40- خلادي محمد أمين، تعدد اللغوي في الجزائر، مجلة الدراسات العلوم الإنسانية، الجزائر، 2010.

المواقع الإلكترونية:

41- بوقربة لطفي، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب واللغة جامعة بشار.www.manamaad-rabeea.com

42- صالحي أدم، التعدد اللغوي والثنائية اللغوية، السبت 24جوان، 2007،http://saharae lub$_1$-blogspotc.com

43- هدنة خالد، الازدواج اللغوي في الجزائر وانعكاساته الاجتماعية للسانيات اللغوية التواصل والتفاعل والمجتمع، الخميس 21 أفريل 2011.

http ://braahmi b10 gspotc.com.

44-الزغول محمد راجي، الازدواجية اللغوية، 21-06-2013، الأردن، www.shatharat.net.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ

تمهيد.....6

الفصل الأول:تحديد مفاهيم المصطلحات

تعريف المصطلح.....8-9

مصطلح أم إصطلاح 10-11

تعريف الترجمة 11-12

تعريف اللسانيات الاجتماعية.....13

تعريف علم الاجتماع اللغوي.....13

تعريف علم اللغة الاجتماعي.....14-15

تحديد مفهومي الازدواجية و الثنائية اللغوية.....16-17

مفهوم الازدواجية عند الغرب و العرب.....17 -19

أنواع الازدواجية اللغوية..... 20-21

مفهوم الثنائية عند الغرب و العرب.....21-23

أنواع الثنائية اللغوية .....24 -26

الفرق بين الازدواجية و الثنائية اللغوية.....26

الفصل الثاني: ظاهرة ترجمة مصطلحي الازدواجية و الثنائية اللغوية في المؤلفات العربية.....27

تمهيد 28-29

أهم ما ورد في المعاجم العربية عن الازدواجية و الثنائية اللغوية 30-31

ترجمة الباحثين العرب لمصطلحي الازدواجية و الثنائية اللغوية في مؤلفاتهم32

المعاجم 33-34

الكتب 35-43

المجلات 44-58

خاتمة.....60

قائمة المصادر و المراجع.....62-67